ومعلوم أن يوم قراءة النبي أفضل من يوم باسعد لا في لعالم يعمل البدل الرب
بالبراهين فتشكل عليه اللامي بقال ما خار وحرا اليا في المطرق دلالة أنها يعني
طلع الطيبي انتهى وقال بعض فتى الرسالة فأرنا صاحب الذين وقد
سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أحد منا أفضل قوم يجيئون
بعدكم يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون بما فيه ويؤمنون بي ولم يروني
ويصدقون بما جئت به فهم خير منكم قال أبو عمر رجاله كلهم ثقات وهذا
لا يلزم من تفضيلهم من جهة تفضيلهم مطلقا لأن خيرا مطلوب في
شيء أو ذا ثبت يحمل على ما نسبوا الصلاة له وهو كونهم آمنوا به ولم يروه
بعد من باب التفضيل بالمزية لا من باب الأفضلية وهي ما عزة كلية
فمن زيادة الغريب كقوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم علي وأقرأكم أبي وأفرضكم
زيد وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ مع فضل أبي بكر على الكل وفي مسلم
من طريق أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم من أشد الناس حبا لي ناس
يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله وجوابه كما تقدم
أنها مزية مختصة وفي جواب ابن عبد البر فالإمام العشماوي عن الجمع بين حديث
خير القرون في الحديث وقوله في الحديث لا خير قوم يأتون في آخر
الزمان للعامل منهم أجر خمسين منكم الحديث قوله للعامل منهم أي أن
عمل ولم تجعلون عمل الصحابة ابدا بانا نجد اعوانا من الاخ فرضيا
الرحمانية بيتعد البقش بالنسبة وبذل الطارح الذي مع عنه وفي الاستيعاب

التي هي آخر فيه وقع التعذر الوصول الذي المراد بتعذر الوصول إلى مد أحدهم أو
نصيفه فما قال صلى الله عليه وسلم فيما أنفق أحد منه وقال القسطلاني أبو العباس
أحمد القسطلاني في المواهب اللدنية أخرج الترمذي من طريق محمد بن سيرين إذا اقترب
في آخر الزمان لا تكذب رؤيا المؤمن قال القرطبي في المراد والله أعلم بآخر
الزمان المذكور زمان الطائفة الباقية مع عيسى عليه السلام بعد
قتله الدجال هل هذا الزمان أحسن هذه الأمة حالا بعد الصدر الأول
وأصدق أقوالا فكانت رؤياهم لا تكذب أقيما قال فإن قيل
ما الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله أخرجه الإمام البخاري من طريق معاوية
فالجواب أن المراد به المخصوص قال القرطبي والمراد طائفة من أمته
كما في أكثر الروايات وأمر الله هو يأتي الشيء فيعم واستعمالهم على دلالة
كونهم غالبين على الخصم محيطين بجوانب هذا الأمر لا يصل إليهم
كيد الأعداء ومن بعد هذا المعنى حديث أن يحمل هذا العلم من
كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
انتهى وأقول الأخفياء ولا أقطار نبي كل وقت سادة وفي كل
زمان قادة فلا ينقطع النور المحمدي والمدد الأحمدي الرفيع منه التبجيل في
الظهور ولو على قلة الأمور الآن ورثة ذا النور يخلون بعد الحضرة
ويحلون بهم الظهور فقد كان في كل قطر من كان من الرجال والنساء والصبيان

Copyright © King Saud University